المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 22، عدد 1، 2026، 63-78

The Effectiveness of a Counselling Program Based on the Cognitive Information Processing Theory in Improving Career Awareness among Ninth Grade Female Students in Al-Rusaifa District

Sumya Issa Mousa Al-Khatib *, *Teacher at the Ministry of Education.*

Tagreed Mousa Al-Ali *, *Associate Professor, Department of Educational Psychology and Psychological Counselling, Faculty of Educational Sciences - The Hashemite University.*

Received: 25/03/2025
Accepted: 03/11/2025
Published: 31/03/2026

***Corresponding author:**
Sumya Issa Mousa Al-Khatib.
Teacher at the Ministry of Education.
Jordan.
TMFAL-Ali@hu.edu.jo

Citation: Al-Khatib, S. I. & Al-Ali, T. M. (2026). The Effectiveness of a Counselling Program Based on the Cognitive Information Processing Theory in Improving Career Awareness Among Ninth Grade Female Students in Al-Rusaifa District. Jordan Journal of Educational Sciences, 22(1), 63–78. https://doi.org/10.47015/22.1.5

© 2026 Publishers / Yarmouk University. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to evaluate the effectiveness of a group counselling program based on the cognitive information processing theory in order to enhance career awareness among ninth-grade female students.
Methodology: To achieve the study's objectives, a career awareness scale was developed, and a group counselling program based on the cognitive information processing theory was designed. The study included 30 students from Rabaa Al-Adawiya Basic School, randomly assigned into two equivalent groups: an experimental group that underwent the counselling program and a control group that did not. A follow-up measurement was conducted for the experimental group one month after the program's completion.
Results: The findings indicated the effectiveness of the counselling program in enhancing career awareness among participants. Furthermore, the students retained the program's training benefits in improving their career awareness even one month after the intervention.
Conclusion: The study recommends designing a career program aimed at improving skills for educational path selection for ninth-grade students, serving as a reference for counsellors.

Keywords: Counselling program, Career awareness, Cognitive information processing theory, Ninth-grade students.

فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية لتحسين الوعي المهني لدى طالبات الصف التاسع في لواء الرّصيفة

سميّة عيسى الخطيب، معلمة، وزارة التربية والتعليم.

تغريد موسى العلي، أستاذ مشارك، قسم علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية.

الملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية لتحسين الوعي المهني لدى طالبات الصف التاسع.

المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس الوعي المهني، وبناء برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية لتحسين الوعي المهني لدى طالبات الصف التاسع، شارك في الدراسة (30) طالبة، من مدرسة رابعة العدوية الأساسية، تم توزيعهن عشوائيًا إلى مجموعتين متكافئتين، تجريبية خضعت للبرنامج الإرشادي، وضابطة لم تخضع للبرنامج، فيما خضع أفراد المجموعة التجريبية لقياس متابعة بعد شهر من انتهاء البرنامج.

النتائج: أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الوعي المهني لدى المشاركات في البرنامج، كما أشارت إلى احتفاظهن بالمكاسب التدريبية للبرنامج في رفع مستوى الوعي المهني، بعد شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي.

الخلاصة: توصي الدراسة بتطوير وتطبيق برامج إرشادية مهنية، تعنى بتحسين الوعي المهني لدى طالبات الصف التاسع.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، الوعي المهني، نظرية معالجة المعلومات المعرفية، طلبة الصف التاسع.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2026.

المقدمة

تحرص الدول والمجتمعات المتقدمة على استثمار طاقاتها البشرية وتأهيلها بأفضل الوسائل، مستثمرة قدراتها واستعداداتها المهنية بما يحقق التنمية الشاملة، ويُعدّ حسن توظيف الثروة البشرية مقياسًا لحضارة المجتمع، حيث يسهم ذلك في تمكين الأفراد من الوصول إلى المهن التي تتناسب مع ميولهم وكفاءاتهم، بما يحقق التوازن والفائدة لهم ولمجتمعهم.

وفي هذا السياق، تُمثّل المهنة عنصراً بالغ الأهمية للفرد والمجتمع على حد سواء، إذ تُعدّ من أبرز الأنشطة الإنسانية التي تُلبي احتياجات الفرد النفسية والمادية في آنٍ واحد، ولا يضاهيها في ذلك أي نشاط آخر، ومن هنا، فإن حُسن اختيار المهنة يسهم في تحقيق التوافق النفسي للفرد، وينعكس إيجاباً على مختلف جوانب حياته بشكل عام (Mashri & Al-Qaisi, 2003).

وعليه، تبرز أهمية الوعي المهني بوصفه أحد المفاهيم الحديثة التي تحظى باهتمام متزايد في الدراسات المعاصرة، ويتمثل هذا الوعي في إدراك الفرد لذاته المهنية من حيث المعارف والخبرات والميول والاتجاهات التي يمتلكها، إلى جانب وعيه بمتغيرات سوق العمل، وخصائص المهن ومتطلباتها، ويكمن جوهر الوعي المهني في القدرة على المواءمة بين خصائص الفرد الذاتية ومواصفات العمل، بما يحقق التوافق والنجاح المهني (Khalifa, 2022).

وفي هذا الصدد، يؤكد كوزين ولويس (Kosine & Lewis, 2008)أن الوعي المهني يُعدّ قدرة الفرد على إدراك الفرص والخيارات المهنية المتاحة أمامه، وتحديد احتياجاته المهنية استناداً إلى اهتماماته، وقدراته وقيمه، ويُعدّ هذا الوعي عاملًا أساسيًا في المراحل المبكرة من الحياة المهنية، حيث يسهم في تمكين الأفراد من اتخاذ قرارات مهنية صائبة ومستنيرة، ومن هنا تبرز أهمية تنمية الوعي المهني في المدرسة بوصفها البيئة الأولى التي تؤسس لهذا الإدراك وتوجهه.

وفي هذا الإطار، أجرى أستوتي وقمرية (Astuti & Qamaria, 2021) استطلاعًا للرأي حول مستوى الوعي المهني لدى طلبة المدارس في إندونيسيا، وقد أظهرت النتائج أن معظم الطلبة لا يمتلكون تصوراً واضحًا عن مستقبلهم المهني، حيث بيّنت الدراسة أن (54٪) منهم يفتقرون إلى صورة مهنية محددة، ويُعزى ذلك إلى نقص معرفتهم بالخيارات المهنية المناسبة لتخصصاتهم الدراسية، إضافةً إلى تدني مستوى وعيهم الذاتي بإمكاناتهم وقدراتهم، فضلاً عن عدم معرفتهم بكيفية الاستعداد للدخول إلى سوق العمل.

وعليه، أكد محاسنة وآخرون (Mahasneh et al., 2020) أن مستوى الوعي المهني لدى طلبة الصف العاشر في البيئة الأردنية جاء متوسطًا بشكل عام، مع وجود ضعف ملحوظ في "الاتجاه نحو العمل"، وقد هدفت دراستهم، التي أُجريت على عينة مكوّنة من (187) طالبًا وطالبة في مدارس لواء الشوبك، إلى قياس درجة الوعي المهني من خلال أداة شملت خمسة مجالات: الميول والقدرات، الاستقلالية، الاهتمام، المرونة، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج الإرشاد المهني، لاسيما في المناطق الريفية، وضرورة ربط التوجيه المهني بمتطلبات سوق العمل الأردني، بما يسهم في دعم الطلبة لاتخاذ قرارات مهنية واعية.

أظهرت العديد من الدراسات أهمية تعزيز الوعي المهني لدى الطلبة، ودوره في توجيههم نحو قرارات مهنية سليمة، ففي دراسة أجراها رافال (Raval, 2014) في الهند، على عينة مكونة من (165) طالبًا من المدارس الثانوية في منطقتي (Naga Haveli & Dadra)، تبيّن أن الغالبية العظمى من الطلبة يرغبون في الالتحاق ببرامج دراسية تُسهم في تحديد اختياراتهم المهنية، إلا أنهم يفتقرون إلى المعرفة حول معظم المهن المتاحة، وكذلك حول أسماء الجامعات والكليات التي يمكنهم الالتحاق بها.

كما أشار أبو طالب وآخرون (Abu Talib et al., 2010) في المؤتمر الدولي حول تنوّع المهن للمتعلمين، إلى أن برامج التدخل المهني تُعدّ من العوامل المؤثرة في تعزيز الوعي المهني لدى الطلبة، لما لها من دور فاعل في مساعدتهم على اختيار مساراتهم التعليمية وتطويرها بما يتناسب مع أهدافهم المستقبلية، وفي السياق نفسه، يؤكد كوجوكاريو وكوجوكاريو (Cojocariu & Cojocariu, 2014) على ضرورة إدراج برامج الإرشاد المهني في المدارس؛ لما لها من أهمية في مساعدة الطلبة على اكتشاف سماتهم الشخصية، ومهاراتهم، وميولهم، وتنمية فهمهم لعالم العمل والفرص الوظيفية، فضلًا عن إدراكهم لعلاقة مستواهم الدراسي بخياراتهم المهنية، وتكوين اتجاهات إيجابية تجاه العمل.

وفي السياق ذاته، يرى لينت وبراون (Lent & Brown, 2013) أن الوعي المهني لا يتكوّن بشكل عشوائي، بل يتضمن عدة أبعاد رئيسة يجب على الفرد تنميتها، وتشمل هذه الأبعاد: الوعي بالذات المهنية، أي إدراك الفرد لمهاراته وميوله وقدراته وقيمه واتجاهاته، إلى جانب فهمه لمتطلبات العمل النفسية والجسدية، والوعي بعالم العمل من حيث معرفة طبيعة المهن، ومهامها، وإعدادها الأكاديمي والتدريبي، إضافة إلى الوعي بمميزات المهن المختلفة، كالعوائد المالية والمكانة الاجتماعية؛ مما يساعد في تحقيق المواءمة بين خصائص الفرد ومتطلبات المهنة .

وفيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في تشكيل الوعي المهني، فقد أوضح هارتونج وآخرون (Hartung et al., 2005) أن هذه العوامل تبدأ بالتشكل منذ الطفولة وتستمر بالتطور عبر مراحل المراهقة والبلوغ وحتى الشيخوخة، في ضوء نمو معرفة الفرد وتجاربه الحياتية كالآتي:

العوامل الشخصية

تؤدي العوامل الشخصية دوراً محورياً في تشكيل الوعي المهني لدى الأفراد، إذ تشير الدراسات إلى أن مستوى الذكاء له علاقة إيجابية بامتلاك الفرد لمعلومات مهنية حول مختلف المهن، فقد أشار سوبر (Super, 1990) إلى وجود علاقة قوية بين الذكاء والوعي

المهني، بالإضافة إلى أهمية تقدير الذات ومفهوم الذات والطموح في تعزيز هذا الوعي، كما بيّنت دراسات أخرى مثل هارتونج وآخرين (Hartung et al., 2005) أن الدور الجنسي (الجندر) له تأثير واضح في التوجهات المهنية، حيث يدرك الأطفال المهن بشكل يتماشى مع نوعهم الاجتماعي؛ فغالبًا ما يمتلك الذكور وعيًا ومعلومات مهنية أكثر من الإناث، وهم أيضًا أكثر تقليدية في اختياراتهم، بينما تميل الإناث إلى اختيارات أقل تقليدية، وفي هذا السياق، أظهرت دراسة محاسنة وآخرين (Mahasneh et al., 2020) أن الوعي المهني لدى طلبة الصف العاشر في لواء الشوبك كان متوسطًا، وأن الذكور أظهروا مستوى وعي أعلى من الإناث، كما أكدت دراسات مقارنة بين الجنسين قام بها ستوت وجيري (Stoet & Geargy, 2022) أن الإناث يملن إلى الطموحات المرتبطة بالأدوار الأسرية، مما ينعكس على قراراتهن المهنية .

العوامل الأسرية

تُعد الأسرة من أهم البيئات المؤثرة في تنمية الوعي المهني لدى الأطفال، فمن خلالها تبدأ فكرة العمل والدخل، وتُغرس المفاهيم الأولى حول الأدوار المهنية. وقد أشار هارتونج وزملاؤه (Hartung et al., 2005) إلى أن ذكاء الوالدين، ومستوى تعليمهم، وانتماءهم الطبقي والاجتماعي، تؤثر بدرجة كبيرة على مستوى الوعي المهني لدى الأبناء، حيث تقدم الأسرة التوجيهات، وتؤدي دورًا في نقل المفاهيم المتعلقة بالعمل، وغالبًا ما ترسخ الأدوار التقليدية المرتبطة بالجنس، كما أن استخدام تقنيات النمذجة، مثل ملاحظة الطفل للبالغين أثناء ممارسة المهنة أو الحديث عنها، يسهم في تعزيز الوعي المهني، وتشير دراسة قام بها كيمولا وآخرين (Kemala et al., 2018) إلى أهمية إشراك الوالدين وغيرهم من البالغين في عملية الإرشاد المهني لما له من أثر كبير في بناء تصورات إيجابية ومبكرة حول المهن.

العوامل الاقتصادية

للواقع الاقتصادي للأسرة أثر مباشر على وعي الأبناء المهني. فقد أشار سوبر (Super, 1990) إلى وجود علاقة وثيقة بين مهنة الوالدين ومستوى دخلهما من جهة، ووعي الأبناء بالمهن من جهة أخرى، وتُظهر العديد من الدراسات أن الأطفال من الطبقات الاجتماعية الدنيا يميلون إلى تبني نظرة أكثر تقليدية للعمل، ويربطون بين المهن والجنس بصورة أكثر صرامة، بينما يتمتع الأطفال من الطبقات الاجتماعية الأعلى بوعي مهني أوسع، ويميلون إلى الاهتمام بالمهن الإدارية والعليا، نظرًا لانشغال هذه الأسر بهذه المجالات وموقعها الاقتصادي والاجتماعي المتقدم، ووفقًا لما أشار إلي هيو وآخرون (Hu et al., 2022)، فإن الأسر ذات المكانة الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة تميل إلى غرس طموحات مهنية عالية لدى أبنائها .

دور المدرسة

مع تراجع دور الأسرة في التوجيه المباشر، تزداد أهمية المدرسة كمصدر أساسي لبناء الوعي المهني، فقد أوضح كيمولا وآخرون (Kemala et al., 2018) أن المدرسة تُعد بيئة حاضنة لتطوير مهارات الطفل المهنية، خاصة في مرحلة الطفولة، حيث يبدأ الطفل بتحمل مسؤولياته وتكوين تصوراته المستقبلية، وتوفر المدرسة من خلال أنشطتها المتنوعة فرصًا لاكتشاف الذات، واستكشاف الميول والقدرات، وتطوير الوعي المهني بصورة ممنهجة، ويرى العبد العالي والعتيبي (Al-Abd Al-Aali & Al-Otaibi, 2023) أن المدرسة هي الجسر الذي ينقل الطالب من نموذج الأسرة إلى نموذج المجتمع، وتتحمل مسؤولية إعداد الطالب لمتطلبات الحياة من خلال تزويده بالمهارات والمعارف اللازمة، وفي هذا السياق، تلعب المدرسة دورًا حاسمًا في تقليل الفجوة في المعلومات المهنية، والتي إن لم تُسد، قد تؤدي إلى قرارات مهنية خاطئة وهدر للقدرات، كما يؤكد مباكا (Mbaka, 2023) على أهمية توفير معلومات مهنية دقيقة لضمان الاختيار المهني السليم.

تأثير الأقران والخبرات الشخصية

تمثل خبرات الأقران أحد أبرز العوامل التي تؤثر في بناء الكفاءة الذاتية لدى المراهقين، والتي بدورها تؤثر على قراراتهم المهنية، إذ يتعلم الأفراد من خلال تقليد الأدوار التي يمارسها أقرانهم، وتتكون لديهم معتقدات حول قدراتهم بناءً على المقارنة والمشاركة، وقد بيّنت دراسة أجراها كوفيستو (Koivisto, 2010) أهمية هذه الخبرات في تشكيل الاتجاهات المهنية، كما أظهرت دراسة أكونين وآخرين (Ikonen et al., 2017) في فنلندا، أجريت على عينة من طلبة الصف التاسع، أن (74%) من الطلبة يناقشون مستقبلهم المهني مع أولياء أمورهم، و (70%) يناقشونه مع أصدقائهم، في حين أن (46%) فقط يتناقشون مع مستشاري التوجيه المدرسي، وتشير هذه النتائج إلى أن الأهل والأقران هم المصدران الأساسيان للمعلومات المهنية لدى المراهقين، في حين يبقى دور المعلمين أقل تأثيرًا في هذا الجانب .

وفي ضوء التغيرات والتحديات التي يشهدها العالم في هذا الوقت، يواجه طلبة المدارس مشكلة مهمة وهي عدم قدرتهم على اتّخاذ قرارات حاسمة بشأن مهنتهم المستقبلية، وكذلك عدم قدرتهم على فهم أنفسهم واهتمّاماتهم وميولهم واحتياجاتهم (Ibrahim et al., 2014)، حيث أشار العديد من الباحثين إلى أهمية الوعي المهني ودوره في حياة الفرد، حيث أكدت دراسة فيكتوريا وآخرين (Viktoriia et al., 2020) أن الوعي المهني يمثل عنصرًا حاسمًا في تشكيل شخصية الفرد وتحديد تخصصه المستقبلي، كما أوضح روديك وماتيل (Rodica & Matel, 2017) أن الوعي المهني يساهم في بناء الشخصية المهنية لدى المراهقين ويُسهم في مساعدتهم على استكشاف الخيارات التعليمية والمهنية المناسبة.

وفي هذا الصدد، أشار فيونولي (Viognoli, 2015) بأن الطلبة يواجهون حالة من عدم اليقين بشأن مستقبل وظائفهم، حيث أصبحت فرص العمل أقل توقعًا، ومع التغيرات الملحوظة في المجتمعات الحديثة، أصبح من الضروري اعتماد منهج معالجة المعلومات المعرفية للتكيف مع هذه التغيرات السريعة، وعليه من الضروري وجود ممارسات واستراتيجيات تحسن الوعي المهني في المدارس، وتزويد الطلبة بالمعلومات حول المهن والمؤسسات التعليمية، من خلال توفير برامج إرشادية تتناسب مع احتياجات الطلبة.

من هنا تبرز أهمية الإرشاد المهني وفق نظرية معالجة المعلومات المعرفية (CIP)، التي تقوم على نموذج هرمي مكوّن من ثلاثة مستويات مترابطة، يبدأ المستوى الأول في قاعدة الهرم، ويشمل بُعدين أساسيين: المعرفة الذاتية والمعرفة المهنية؛ إذ تشير المعرفة الذاتية إلى وعي الفرد بنقاط قوته كالقدرات المهنية، والميول، والقيم التي توجهه نحو اختيارات مهنية مناسبة. أما المعرفة المهنية، فتتعلق بإدراك الفرد للتخصصات الدراسية، والمسارات التعليمية، والمهن المختلفة، وما تتطلبه من مهارات وقدرات، إضافة إلى العوائد المالية المرتبطة بها (Sampson et al., 2023).

ويلي ذلك المستوى الثاني من الهرم، والمتمثل في مجال مهارات اتخاذ القرار، والذي يعتمد على نموذج يُعرف بـ"حلقة الاختيار المهني، تتضمن هذه الحلقة خمس مراحل: تبدأ بمرحلة الاتصال، حيث يدرك الفرد حاجته لاتخاذ قرار مهني نتيجة مشاعره أو بتأثير من الآخرين، ثم التحليل، حيث يجمع المعلومات المرتبطة بالمهن وذاته من حيث القيم والميول والمهارات، ثم تأتي مرحلة التركيب، والتي يحاول فيها تضييق الخيارات المطروحة وتنقيحها، يعقبها التقييم من خلال مقارنة البدائل المتاحة وتحليل مزاياها وعيوبها، وتنتهي الحلقة بمرحلة التنفيذ، التي يُعدّ فيها الفرد خطة عمل لتطبيق قراره المهني، مع الإقرار بإمكانية الرجوع إلى المراحل السابقة وتعديل الاختيار عند الحاجة (Nurrega et al., 2018).

أما المستوى الثالث (قمة الهرم)، فهو مجال المعالجة التنفيذية، ويُقصد به مجموعة من العمليات المعرفية العليا (ما وراء معرفية) التي تؤثر في أسلوب الفرد في التفكير واتخاذ القرار المهني، ويتضمن هذا المجال عدداً من الفنيات المعرفية، أبرزها :الحديث الذاتي، وهو الحوار الداخلي الصامت الذي يجريه الفرد مع نفسه حول الخيارات المهنية؛ والوعي الذاتي، الذي يشير إلى مدى إدراك الفرد لذاته ومواطن قوته وضعفه؛ وأخيراً المراقبة والتحكم، وتعني قدرة الفرد على متابعة أفكاره وسلوكياته وتنظيمها بما يخدم اختياره المهني (Sampson et al., 2023).

قد تناولت العديد من الدراسات الوعي المهني، كدراسة قام بها الراشد (Al-Rashid, 2019) هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشاديّ مهني لرفع درجة الوعي المهنيّ وتطوير مهارة اتّخاذ القرار المهنيّ عند طلبة الصف السادس الإعدادي في مدارس تربية الرصافة الأولى محافظة بغداد، تألفت أفراد الدراسة من (277) طالبًا، وتمّ تطبيق الأداتين (مقياس الوعي المهنيّ ومهارة اتّخاذ القرار المهنيّ)، وتمّ تقسيم الطّلبة الذين حصلوا على أدنى درجات بطريقة عشوائية إلى مجموعتين (32) طالبًا في كل من المجموعة التجريبية وضابطة، أظهرت نتائج الدراسة فعّالية البرنامج الإرشاديّ في تحسين مستوى الوعي المهنيّ ومهارة اتّخاذ القرار على المجموعة التجريبية، كما أظهرت الدراسة بأن أثر البرنامج قد استمرّ بعد الاختبار البعدي بمرور شهر من تطبيقه.

كما أجرى عبد الجواد (Abd Al-Jawad, 2018) دراسة في نابلس، وهدفت إلى فحص فاعليّة برنامج إرشاديّ جمعي مهني لتحسين مستوى الوعي المهنيّ والاختيار المهنيّ لدى طالبات الصف التاسع، واستخدم مقياس الوعي والاختيار المهنيّ على عينة مكونة من (30) طالبة، أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشاديّ المهنيّ في تحسين مستوى الوعي والاختيار المهنيّ لصالح المجموعة التجريبية.

أجرى كيومالا وآخرون (keumala et al., 2018) دراسة هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج توجيه مهني باستخدام النمذجة في تحسين الوعي المهنيّ للطلبة، على عينة من (53) طالبًا من مدرسة للذكور في أثينا، وتمّ تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من طلاب الصف الخامس، واستخدم مقياس الوعي المهنيّ بعد تطويره، أظهرت النتائج أن تقنيات النمذجة أثبتت فعّالياتها تجريبياً في رفع مستوى الوعي المهنيّ لدى الطلاب.

وقامت الهنائية (Al-Hinaai, 2018) بدراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج توجيهي مهني لتنمية الوعي المهنيّ لدى طلبة الصف التاسع، وتم إعداد مقياس الوعي المهنيّ، وبناء برنامج التوجيه المهني، تكون أفراد الدراسة من (103) طلبة من سلطنة عُمان، قسمت إلى مجموعتين، خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج التوجيه المهنيّ، في حين تلقت المجموعة الضابطة أنشطة عادية، أظهرت النتائج فعّالية البرنامج الإرشاديّ في تحسين مستوى الوعي المهنيّ لدى الطّلبة المشاركين في المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم ظهور فروق ذات دالة إحصائيّة بين أفراد المجموعة التجريبية تبعا لمتغير الجنس.

وفي دراسة قام بها كارفالو وآخرون (Carvalho et al., 2018) هدفت إلى تقييم فعالية برنامج تدخل قصير المدى لتعزيز الوعي المهنيّ في المدارس الأساسية في البرتغال، تكون أفراد الدراسة من (155) طالبًا وطالبة، حيث تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين: المجموعة المشاركة في البرنامج والمجموعة الضابطة، واستخدم الوعي المهنيّ للأطفال، أظهرت النتائج تأثيراً معتدلًا للبرنامج على تحسين الوعي الوظيفيّ لدى الطلبة.

أجرت العتايقة (Al-Ataeqah, 2011) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية نموذج إرشاديّ يستند على الاتّجاه الشّخصيّ، وبرنامج إرشاديّ مستند إلى نموذج كرومبلتز في التعلم الاجتماعي لرفع مستوى الوعي المهنيّ والقدرة على اتّخاذ القرار المهنيّ لدى طالبات الصف العاشر في محافظة الكرك، حيثُ تكونت عينة الدراسة من (45)

طالبة، وتمّ تقسيم عينة الدراسة عشوائيًا إلى ثلاث مجموعات متساوية مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وأشارت النتائج إلى فاعلية برنامج (النموذج الشخصي) و(نموذج كرومبتلز في التعلم الاجتماعيّ) في تحسين الوعي المهنيّ، وفي تحسين مهارة اتّخاذ القرار المهنيّ أكثر من (النموذج الشخصي).

واستندت بعض الدراسات على نظرية معالجة المعلومات المعرفية، حيث أجرى نوريجا وآخرون (Nurrega et al., 2018) دراسة في أندونيسيا هدفت إلى التعرف على أثر الإرشاد المهنيّ المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية لتحسين قدرة الطلبة على اتخاذ القرار المهنيّ، واستخدم الباحثين مقياس حجم جرد الفكر الوظيفيّ من صنع الباحث، تكونت العينة من (16) طالبًا من مدارس ثانوية، تمّ تقسيم المشاركين إلى مجموعتين (8) طلاب في كل من المجموعة التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج بأن الإرشاد المهنيّ المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية له أثر في تحسين قدرات الطّلبة على اتّخاذ القرارات المهنيّة.

وقام أوزبي (Ozbay, 2017) بدراسة في أنقرة، هدفت إلى معرفة أثر برنامج الإرشاد المهنيّ المطور على أساس مدخل معالجة المعلومات المعرفية في مهارة اتّخاذ القرار لدى طلاب الصف الثامن، استخدم مقياس اتخاذ القرار المهنيّ، تكوّنت عينة الدراسة من (28) طالبًا، قسموا إلى (14) طالبًا في كل من المجموعة التجريبية والضابطة، حيث تمّ تطبيق البرنامج المهنيّ المبني على منهج معالجة المعلومات المعرفية كعلاج للمجموعة التجريبية للتحقيق من فعّاليته، أظهرت النتائج أنّ البرنامج فعّال في رفع مستوى اتّخاذ القرار المهنيّ لدى طلبة الصف الثامن.

وأجرى الكوشة (Al-kosha, 2017) دراسة في الأردن هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية في تحسين كل من فاعلية الذات المهنية ومهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر، وقد قام الباحث بتطوير مقياسين :أحدهما لقياس فاعلية الذات المهنية، والآخر لقياس مهارة اتخاذ القرار المهني، كما تم إعداد برنامج إرشادي مهني مستند إلى مبادئ النظرية. تكونت عينة الدراسة من (20) طالبًا، تم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين :تجريبية وضابطة. وأظهرت النتائج أن البرنامج الإرشادي الجمعي كان فعّالًا في رفع مستوى مهارة اتخاذ القرار المهني، وكذلك في تعزيز فاعلية الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وقامت الخياري (Al-Khairy, 2015) بدراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشاد جمعي مهني قائم على منحى المعالجة المعرفية للمعلومات في تنمية مهارة اتّخاذ القرار المهنيّ لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عُمان، استخدمت الباحثة مقياس كرايتس لقياس مهارة اتّخاذ القرار المهنيّ، شملت عينة الدراسة (60) طالبًا، بواقع (30) طالباً لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيثُ تلقت المجموعة التجريبية البرنامج الإرشاديّ، بينما تمّ تقديم أنشطة تربوية للمجموعة الضابطة، أظهرت النتائج فعّالية البرنامج في تحسين مهارة اتّخاذ القرار المهنيّ.

من خلال مطالعة الدرسات السابقة، يلاحظ اهتمام عدّة دراسات بالوعي والإختيار المهني، كدراسة الهنائية (Al-Hinaai, 2018)، وعبد الجواد (Abd Al-Jawad, 2018)، العتايقة (Al-Ataeqah, 2011)، الراشد (Al-Rashid,2019)، كارفالو وآخرون (Carvalho et al., 2018)، كيومالا وآخرين (keumala et al., 2018)، بينما تناولت أخرى التحقق من أثر برامج الإرشاد المنهي المستندة إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية لتحسين مهارة اتخاذ القرار المهني وفعالية الذات كدراسة نوريجا وآخرين (Nurrega et al., 2018) وأوزبي (Ozbay, 2017)، الخياري (Al-Khairy, 2015)، الكوشة (Al-kosha, 2017).

استفادت الباحثة من اطّلاعها ومراجعتها للدراسات السابقة في تصميم الدراسة الحالية، وبناء أداة القياس، والبرنامج الإرشاديّ، واختيار عينه البحث، وتحسين تفسير نتائج البحث، حيث يوجد اهتمام في الفئة العمريّة الّتي استهدفتها الدراسات السابقة، ويدل ذلك على أهمية الوعي المهنيّ، وأهمية الفئة العمرية، وخاصة طلبة الصّف التّاسع في الأردن الذين يقع عليهم عبء تحديد المسار التّعليميّ في نهاية السّنة الدّراسيّة، بعد إصدار وزارة التّربية والتّعليم قوانين خاصة بالمسارات التعليمية في عام (2023).

ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة هو أنها -وعلى حد علم الباحثة - تُعد أول دراسة عربية تقوم ببناء وتطبيق برنامج إرشاد مهني جمعي موجه لطلبة الصف التاسع، بهدف تحسين مستوى الوعي المهني لديهم، وذلك باستخدام نظرية معالجة المعلومات المعرفية كإطار نظري رئيس. وقد تفرد هذا البرنامج بتضمينه محتوى تفصيليًا حول نظام التعليم الثانوي الجديد في الأردن، والذي يشمل المسارين الأكاديمي والمهني (التقني)، بالإضافة إلى تزويد الطلبة بالخطط الدراسية، والمباحث التعليمية، ومجالات العمل المتاحة لكل مسار، كما تُشير الباحثة إلى وجود ندرة في الدراسات العربية التي اعتمدت على نهج معالجة المعلومات المعرفية كأساس لتصميم برامج الإرشاد المهني، مما يعزز من أهمية هذه الدراسة وقيمتها العلمية في هذا المجال.

مشكلة الدّراسة وفرضياتها

يشكّل اتخاذ القرار المهني إحدى أكثر المراحل الحاسمة في حياة الطالب، لما له من أثر بالغ في تشكيل مساره الأكاديمي والمهني والاجتماعي، ويرتبط هذا القرار بشكل مباشر بمدى وعي الطالب بذاته وبعالم المهن، إذ تشير الدراسات إلى أن الوعي المهنيّ يمثل الأساس الذي يُبنى عليه اتخاذ قرار مهني سليم، حيث يساعد الطالب على فهم ميوله وقدراته وقيمه، إلى جانب معرفته بالمسارات المهنية والتخصصات التعليمية المتاحة له.

وقد أشار إبراهيم وآخرون (Ibrahim et al., 2014) إلى أن هناك علاقة قوية بين الوعي المهنيّ واتخاذ القرار المهنيّ، فالطلبة الذين

يمتلكون معرفة واضحة بالوظائف يكونون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات مهنية صائبة. كما يرى أوزبي (Ozbay, 2017) أن إعداد وتقديم برامج مهنية في سن مبكرة يعزز من قدرة الطلبة على اتخاذ قرارات مهنية واعية، من خلال تمكينهم من فهم الذات والمهن، والتخلص من الأفكار غير العقلانية المتعلقة بالاختيار المهني.

وفي دراسة قام بها أودبولي (Adebowale, 2014) على عينة من طلبة المدارس العامة بفلوريدا، تبيّن أن نظرية معالجة المعلومات المعرفية تعد واحدة من أكثر النماذج فاعلية في التدخل المهني، لقدرتها على تعزيز جودة القرار المهني، وهي النتيجة ذاتها التي توصل إليها أوزبي (2017) في دراسته التي أجراها في أنقرة، والتي أثبتت فاعلية برنامج إرشاد مهني قائم على نظرية (CIP) في تحسين مهارات اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثامن.

وتُشير دراسة نوريجا وآخرين (Nurrega et al., 2018) إلى أن غالبية طلبة المرحلة الثانوية في أندونيسا يعانون من ضعف في المعلومات المتعلقة بالمهن والتخصصات، حيث أشار (88%) من الطلبة إلى شعورهم بعدم كفاية الوعي المهني، مما يُعوق قدرتهم على اتخاذ قرارات صحيحة، وهو ما أكدته أيضًا دراسة زاروه (Zaruh, 2018)، التي أظهرت أن طلاب الصف الثامن يواجهون صعوبة في تحديد خياراتهم الدراسية بسبب ضعف المعرفة المهنية لديهم.

في السياق ذاته، أوضحت عبد الله (Abdu Allah, 2016) أن التحديات المعاصرة والمتغيرات العالمية تفرض على الأنظمة التربوية تطوير برامج الإرشاد المهنيّ، وذلك لتعزيز قدرات الطلبة ومساعدتهم في اختيار تخصصات ومهن تتوافق مع ميولهم واستعداداتهم، وترى أن الإرشاد المهنيّ يسهم في نمو الفرد وتكيفه في الحياة المدرسية والمهنية، ويزوّده بالمعلومات اللازمة عن المهن، كما يساعده في مواجهة الصعوبات المتعلقة باتخاذ القرار.

وقد أكد أولانيا وآخرون (Uleanya et al., 2019) أن العديد من الأفراد أصبحوا ضحايا لقرارات مهنية خاطئة نتيجة نقص التوجيه المهني والمعلومات، كما أشار كومالا وآخرون (Komala et al., 2018) إلى أن الإرشاد المهني لا يزال مهمشًا في المدارس الأساسية، حيث يعاني الطلبة من ضعف في فهم طبيعة المهن والخيارات المتاحة، مما يستدعي توفير برامج مهنية مبكرة تراعي احتياجاتهم وتبني وعيهم المهني منذ الصغر.

وقد صمّم أستنوني وقمرية (Astuti & Qamaria, 2021) استراتيجيات علاجية قائمة على نظرية معالجة المعلومات المعرفية، لمعالجة ضعف الوعي المهني لدى الطلبة، وبيّنت نتائج دراستهما تحسنًا ملحوظًا في وعي الطلبة بخياراتهم المهنية وتصورهم لفرص العمل المستقبلية.

من هنا، تتبلور مشكلة الدراسة الحالية من واقع عمليّ عايشته الباحثة من خلال عملها معلمة مسؤولة عن الإرشاد المهني في مدرسة رابعة العدوية في لواء الرصيفة، علماً بعدم وجود مرشدة في المدرسة، حيث لاحظت أن طالبات الصف التاسع وأولياء أمورهن يواجهون صعوبة في اتخاذ القرار المهني المناسب، خصوصًا بعد استحداث وزارة التربية والتعليم الأردنية في عام (2023)م نظاماً تعليمياً جديداً ينقسم إلى مسارين رئيسين: المسار الأكاديمي الشامل، والمسار المهني التطبيقي (Business and Technology Education Council).

هذا النظام يتطلب من الطالب اتخاذ قرار مصيري بعد الصف التاسع، إما بالاستمرار في التعليم المهني لثلاث سنوات، أو التوجه إلى التعليم الأكاديمي، بناءً على اختياره للمباحث التي تؤهله للتخصص الجامعي لاحقًا. لكن هذا القرار يُتخذ في ظل ضعف واضح في الوعي المهنيّ لدى الطلبة من حيث فهمهم لميولهم وقدراتهم، ومعرفتهم بالمسارات والمهن المستقبلية، ما يزيد من احتمالية اتخاذ قرارات خاطئة يصعب التراجع عنها.

من هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى تصميم برامج إرشاد مهني يستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية (Cognitive Information Processing Theory) بهدف رفع مستوى الوعي المهني لدى الطالبات الصف التاسع، وتمكينهن من اتخاذ قرارات مهنية مناسبة مبنية على أسس علمية، تنسجم مع قدراتهن وميولهن، وتضمن لهن مستقبلًا مهنيًا ناجحًا ومتوازنًا، وعليه تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التساؤلين الآتيين :

1. **ما أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفيّة في تحسين مستوى الوعي المهني لدى طالبات الصف التاسع في لواء الرصيفة؟** وللإجابة عنه صيغت الفرضية الآتية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التّجريبيّة، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضّابطة في القياس البعدي لمقياس الوعي المِهنيّ لدى طالبات الصّف التّاسع لصالح أفراد المجموعة التّجريبيّة.

2. **هل يستمر أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية لتحسين الوعي المهني، بعد شهر من انتهاء تطبيقه على لدى طالبات الصف التاسع المشاركات في البرنامج؟ وللإجابة عنه صيغت الفرضية الآتية:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبيّة، في القياسين البعديّ والتّتبعيّ على مقياس الوعي المِهنيّ وذلك بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج الإرشاديّ.

أهداف الدّراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. بناء برنامج إرشاديّ يستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفيّة لتحسين الوعي المِهنيّ لدى طالبات الصّف التّاسع.

2. اختبار فاعلية البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفيّة في تحسين الوعي المِهنيّ لدى طالبات الصّف التاسع.

أهمية الدّراسة

للدراسة أهمية نظرية وتطبيقية، **ويمكن** توضيحها على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية

1. تتمثل هذه الأهمية في كون الدراسة تسعى إلى تقديم خدمة إرشادية موجّهة لطلبة الصف التاسع بهدف **رفع مستوى وعيهم المهني**، وذلك بالاعتماد على **نظرية معالجة المعلومات المعرفية**، التي تُعد من أبرز النظريات المعاصرة في مجال اتخاذ القرار المهني.
2. يبرز مفهوم **الوعي المهني** بوصفه محوراً أساسيًا في هذه الدراسة، لما له من دور جوهري في **مساعدة الطالب على اختيار التخصص الدراسي الملائم** لقدراته وميوله؛ مما ينعكس بشكل مباشر على **مستقبله الأكاديمي والمهني**، ويسهم في تحقيق **الرضا النفسي والتوافق الشخصي والمادي**.
3. كما تتضح الأهمية النظرية من خلال **التركيز على فئة طلاب الصف التاسع**، وهي فئة عمرية تقف عند **مفترق طرق مصيري** يتطلب منهم اختيار المسار التعليمي المناسب (أكاديمي أو مهني)، مما يستدعي تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تساعدهم في اتخاذ قرارات واعية مبنية على أسس علمية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

1. تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة في سعيها إلى **بناء برنامج إرشادي يستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية**، وتطبيقه على طلبة الصف التاسع، بهدف فحص مدى فاعليته في **تحسين الوعي المهني** لدى الطلبة ضمن **البيئة التعليمية الأردنية**.
2. كما تُسهم الدراسة في **توفير أداة علمية (مقياس للوعي المهني)** تم تطويرها لأغراض هذه الدراسة، والتي يمكن أن تشكّل **مرجعًا مفيداً للباحثين** والمعنيين بمجال الإرشاد المهني، لإجراء دراسات مستقبلية أو تطبيقات عملية على فئات طلابية مختلفة.

مصطلحات الدّراسة والتّعريفات الإجرائيّة

البرنامج الإرشاد الجمعي (Group Counseling Program): ويعرف إجرائيًا بجلسات برنامج الإرشاد المِهنيّ المطبقة في الدّراسة الحاليّة، على عينة من طالبات الصف التّاسع، اللّواتي شكلّن أفراد المجموعة التّجريبيّة، ويستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفيّة لتحسين الوعي المِهنيّ، ويتكون من (13) جلسة إرشاديّة، بمعدل جلستين أسبوعيًا، حيث يشتمل على مجموعة من الأنشطة المنظّمة الهادفة، وتتراوح مدة الجلسة الإرشاديّة من (90) دقيقة، عدا الجلسة الأولى والأخيرة مدتها (60) دقيقة.

نظرية معالجة المعلومات المعرفيّة (Cognitive Information Processing Theory): تركز هذه النّظريّة على اختيار المهنة وعلى كيفية تفكير الفرد حول المهنة؛ لذلك يتمّ التّركيز على طريقة تفكير الفرد، وتحليل نظام معتقداته عن ذاته وعن المهن واستراتيجيات التّعليم لديه في اتّخاذ القرار المِهنيّ، ومساعدة الفرد في البحث لمعرفة الذات ومعرفة عالم المهن، واكتساب المهارات اللازمة لحلّ المشكلات المِهنيّة التي قد تواجهه في اتّخاذ القرار المِهنيّ (Abu Aitah, 2013).

الوعي المِهنيّ (Career Awareness): ويعبر عنه بأنّه إدراك الفرد لذاته المِهنيّة، وما يحمله من قدرات وميول واهتمامات، وإدراكه لمعطيات سوق العمل والمهن والوظائف المتاحة ومتطلباتها الأكاديميّة والتّدريبيّة، وتحقيق سُبل الموائمة فيما بينها (Abu Aitah, 2013)، ويعرف إجرائيًا في الدّراسة الحالية بالدّرجة التي حصلت عليها طالبات الصّف التاسع المشاركات في البرنامج الإرشاديّ الجمعيّ على مقياس الوعي المِهنيّ الذي تمّ تطويره لأغراض هذه الدّراسة، والمؤلف من أربعة أبعاد.

طالبات الصف التاسع: هن الطالبات اللواتي تتراوح أعمارهم ما بين (14-15) سنة، وفي نهاية السّنة الدّراسيّة (2025/2024) لهذا الصف يتعين عليهن تحديد المسار التّعليميّ الذي يرغبن في دراسته في المرحلة الثّانويّة، وإن اختيارهن للمسار يحدد نوع التعليم وطبيعة العمل الذي سيلتحقن به مستقبلًا (Ministry of Education, 2023).

محددات الدراسة

يتحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة بعدة عوامل، من أبرزها: درجة الصدق والجدية في الاستجابة الموضوعية من قبل أفراد العينة، كما أن التعميم يقتصر على البيئات التعليمية والمجتمعات التي تتشابه في خصائصها مع المشاركات في الدراسة الحالية، سواء من حيث الخصائص الديموغرافية أو طريقة اختيار العينة، ويُقيد التعميم أيضًا بطبيعة التصميم شبه التجريبي المستخدم، وعدد أفراد العينة المحدود، والذي تحدد تبعًا لمتطلبات تشكيل المجموعة الإرشادية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدم المنهج شبه التّجريبي بقياسات قبلية وبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة، وتم اختيار عينة الدراسة باتباع عدد من الخطوات المنهجية، على النحو الآتي:

- تم اختيار جميع طالبات الصف التاسع في **مدرسة رابعة العدوية الأساسية المختلطة**، التابعة لمديرية التربية والتعليم في **لواء الرصيفة**، خلال **الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025/2024)**، والبالغ عددهن **(82) طالبة** موزعات على **ثلاث شعب دراسية**.
- طُبِّق **مقياس الوعي المهني** على جميع أفراد هذا المجتمع، وتم اختيار **(30) طالبة** ممن حصلن على **درجات متدنية** في المقياس، أي أن متوسط درجاتهن كان **أقل من (2.33)**، وكانت لديهن **الرغبة في المشاركة** في البرنامج الإرشادي، بعد الحصول على **موافقة خطية** منهن وأولياء أمورهن.
- جرى **توزيع العينة المختارة عشوائيًا** إلى مجموعتين متكافئتين: **المجموعة التجريبية:** وتضم **(15) طالبة** خضعن لبرنامج إرشادي يستند إلى **نظرية معالجة المعلومات المعرفية**، و**المجموعة الضابطة:** تضم **(15) طالبة** لم تتلق أي تدخل إرشادي، وبقين على **لائحة الانتظار**.

أداة الدراسة

مقياسُ الوعي المهني

للكشف عن مستوى الوعي المهني لدى طالبات الصف التاسع؛ تم تطوير مقياس لهذه الغاية بعد الرجوع الى المراجع والدراسات ذات العلاقة من أبرزها (Ibrahim et al., 2014؛ Al-Hinaai, 2018؛ Al-shamiry, 2015؛ Abd Al-Jawad, 2018؛ Al-Subhi, 2009؛ Al-Ataeqah, 2011)، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (35) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، هي: المعرفة المهنية، والميول المهنية، والقيم المهنية، والقدرات المهنية.

دلالات الصدق للمقياس

تم التحقق من دلالات الصدق الظاهري للمقياس بعرضه بصورته الأولية على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي العاملين في الجامعات الأردنية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين؛ تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبذلك بقي المقياس بعد التحكيم يتكون من (35) فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة السابقة.

كما تم التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبة من خارج عينة الدراسة، ثم حساب معاملات الارتباط المصححة (Corrected Item-Total Correlation) بين الدرجة على الفقرة من جهة والدرجة على البُعد الذي تتبع له والدرجة الكلية على المقياس من جهة أخرى، والتي تراوحت قيمها بين الدرجة على الفقرة والدرجة على المجال التابعة له بين (0.47–0.80) وبيّن (0.42–0.69) مع المقياس ككُل، وكانت جميعها أكبر من (0.30) وذات دلالة إحصائيّة عند (α=0.05).

دلالات الثبات للمقياس

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية السابقة الذي تراوحت قيمه لأبعاد المقياس بين (0.75 - 0.80)، وبلغ للمقياس ككل (0.84)، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ بإعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في المرتين، الذي تراوحت قيمه لأبعاد المقياس بين (0.77 - 0.84) وبلغ للمقياس ككل (0.88).

تصحيح مقياس الوعي المهني

تكون مقياس الوعي المهني بصورته النهائية من (35) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، يُستجاب عليها وفق تدريج ليكرت الخماسي الذي يشتمل البدائل التالية: (موافق بشدة، وتعطى 5 درجات، موافق وتعطى 4 درجات، موافق إلى حدٍ ما وتعطى 3 درجات، غير موافق وتعطى درجتين، غير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة)، في الفقرات ذات الاتجاه الموجب، ويعكس التدريج في الفقرات سالبة الاتجاه، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس وأبعاده؛ تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى لفئات التدريج (4=1-5)، ثم تقسيمه على (3) (1.33=3÷4)، وبعد ذلك تم إضافة هذ القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذ الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي: منخفض (أقل من 2.33)، متوسط (2.33-3.67)، مرتفع (أكثر من 3.67).

التحقق من تكافؤ مجموعات الدراسة في القياس القبلي للوعي المهني

تم التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي للوعي المهني باستخدام اختبار مان وتني (Mann Whitney U Test)، الذي أظهرت نتائجه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لرتب درجات القياس القبلي للوعي المهني بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (مجموعة البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية)، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي.

البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية

تم تطوير برنامج إرشادي، اعتماداً على نظرية معالجة المعلومات المعرفية، بالإضافة إلى الاعتماد على ديناميات المجموعة الإرشادية ومراحلها، وقد تكون البرنامج التدريبي من (13) جلسة، وطُبق البرنامج بواقع جلستين في الأسبوع خلال الفترة الزمنية من (2024/9/2) إلى (2024/10/16)، ويعرض الجدول التالي ملخصاً لهذه الجلسات:

الجدول (1): ملخص لجلسات البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	تاريخ الجلسة	الفنيات المستخدمة	مدة الجلسة	أهداف الجلسة
1	التعارف والوقعات	2024/9/2	الحواروالمناقشة الإستيضاح طرح الأسئلة	(60) دقيقة	أن تتعرف المرشدة على المسترشدات، وأن يتعرفن على بعضهن، وعلى البرنامج الإرشادي، أن تتعرف المرشدة على توقعات المسترشدات من المشاركة في البرنامج الإرشادي.
2	بناء الثقة والألفة	2024/9/4	الحوار والمناقشة الإصغاء، عكس المشاعر لفورية المواجهة، اللعب التعاطف	(90) دقيقة	أن تظهر المسترشدات القدرة على التواصل والتفاهم فيما بينهم، أن تذكر المسترشدات أهدافهن الشخصية من الإشتراك في المجموعة الإرشادية، وآمالهن ومخاوفهن.
3	الوعي المهني وأبعاده	2024/9/9	حل المشكلات، العمل في مجموعات، العرض التقديمي	(90) دقيقة	أن تظهر المسترشدات الفهم لمفهوم الوعي المهني وأهميته في اتخاذ القرار المهني، أن تعدد المسترشدات أبعاد الوعي المهني.
4	معالجة المعلومات المعرفية (1)	2024/9/11	الحوار والمناقشة، العرض التقديمي، طرح الأسئلة	(90) دقيقة	أن تظهر لمسترشدات فهما لنظرية معالجة المعلومات المعرفية وأهميتها في رفع مستوى الوعي المهني، وأن يعددن مراحل عملية معالجة المعلومات المعرفية في اتخاذ القرار المهني.
5	المعرفة الذاتية(1): الميول المهنية	2024/9/16	الحوار والمناقشة، الكشف الذاتي، العرض التقديمي، عرض فيديو	(90) دقيقة	أن تظهر المسترشدات فهم لمفهوم الميول المهنية، وأن يحددن ميولهن المهنية الخاصة بهم.
6	المعرفة الذاتية(2): القدرات المهنية	2024/9/18	الحوار والمناقشة، السرد القصصي، عكس المحتوى، لعب الدور، العمل في مجموعات	(90) دقيقة	أن تذكر المسترشدات معنى القدرات المهنية وأهميتها، وأن يعددن أنواع القدرات المهنية، وأن تكتسب المسترشدات مهارة تمييز قدراتهن المهنية.
7	المعرفة الذاتية (3): المهارات المهنية	2024/9/23	الحوار والمناقشة، العرض التقديمي، العمل في مجموعات، لكشف الذاتي،	(90) دقيقة	أن تظهر المسترشدات فهم لمفهوم المهارات وأهمية المهارات في الحياة المهنية، يكتسبن مهارة تحديد مهاراتهن المهنية وتصنيفها.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	تاريخ الجلسة	الفنيات المستخدمة	مدة الجلسة	أهداف الجلسة
8	المعرفة الذاتية (4): القيم المهنية	2024/9/30	الحوار والمناقشة، الاستيضاح، طرح الأسئلة، العصف الذهني، اللعب الجماعي	(90) دقيقة	أن تظهر المسترشدات الفهم لمعنى القيم وأهميتها في تحديد مهنة المستقبل، وأن يحددن قيمهن المشتركة، وأن يكتسبن مهارة تحديد القيم المهنية التي تسهم في اختيار مهنة المستقبل.
9	المعرفة المهنية(1): مصادر المعلومات المهنية	2024/10/2	الحوار والمناقشة، الاستيضاح، طرح الأسئلة	(90) دقيقة	أن تكتسب المسترشدات مهارة تحديد مميزات المهن من خلال: أن حددن المعلومات التي يجب جمعها الخاصة بمهنة المستقبل، وأن يعددن مصادر الحصول على المعلومات المهنية.
10	المعرفة المهنية(2): المعلومات المهنية	2024/10/7	الحوار والمناقشة العرض،النمذجة التقديمي، كشف الذات، العمل في مجموعات	(90) دقيقة	أن تعدد المسترشدات متطلبات المهن الأكاديمية والتدريبية التي ترغب بها من خلال: تحديدهن للمسار التعليمي المناسب لهن، وأن يذكرن خصائص المسارات التعليمية في الأردن (المسار الأكاديمي والمسار المهني التقني).
11	معالجة المعلومات المعرفية(2): مهارة اتخاذ القرارالمهني. (التواصل،التحليل، التركيب)	2024/10/9	الحوار والمناقشة، الإستيضاح، العمل في مجموعات، التغذية الراجعة	(90) دقيقة	أن تذكر المسترشدات أهمية اتخاذ القرار المهني، وأن يعددن مراحل عملية معالجة المعلومات المعرفية في اتخاذ القرار المهني (التواصل والتحليل والتركيب والتقييم والتنفيذ)، وأن يكتسبن مهارة اتخاذ القرار المهني (التواصل والتحليل والتركيب).
12	معالجة المعلومات(3): مهارة اتخاذ القرار المهني. (التنفيذ، التقييم)	2024/10/14	الحوار والمناقشة، الإستيضاح، العمل في مجموعات، التغذية الراجعة	(90) دقيقة	أن تكسب المسترشدات مهارة اتخاذ القرار المهني (التقييم والتنفيذ)، وأن يكتسبن مهارة تقييم الخيارات والبدائل المهنية، ومهارة تصميم خطة لتنفيذ القرار المهني، وأن يصبحن قادرات على تحديد المسار التعليمي المناسب لهن.
13	إنهاء البرنامج وتقييمه	2024/10/16	الحوار والمناقشة، التلخيص، التغذية الراجعة	(60) دقيقة	أن تقييم المسترشدات مدى استفادتهن من البرنامج، وأن يطبق المقياس البعدي الوعي المهني عليهن، وإنجاز الأعمال غير المنتهية، وإنهاء البرنامج الإرشادي.

إجراءات الدّراسة

تم تطبيق الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد مشكلة الدّراسة وأسئلتها بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة.
2. بناء أداة الدّراسة المتمثلة بمقياس الوعي المهني، وإعداد المادة العلمية للبرنامج الإرشادي بصورتها الأولية، والتحقق من دلالات صدقها وثباتها بعد عرضها على المحكمين (10) من أساتذة من المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس من حملة شهادة الدكتوراة في الجامعات الأردنية.
3. تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة في مدرسة مجاورة.
4. إعداد أدوات الدّراسة بصورتها النهائية، وتطبيق القياس القبلي لمقياس الوعي المهني على المجموعتين التجريبية والضابطة.

5. تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية، وعلى مدار (13) جلسة، لمدة (7) أسابيع، وبمعدل جلستين أسبوعيا.
6. ثم تطبيق القياس البعدي لمقياس الوعي المهني على المجموعتين التجريبية والضابطة، وتطبيق قياس المتابعة لمقياس الوعي المهني على أفراد المجموعة التجريبية بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.
7. تفريغ النتائج ومعالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج (SPSS) للإجابة على سؤالي الدراسة.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: يتمثل في البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية، الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية.

المتغير التابع: درجات طالبات الصف التاسع في القياس البعدي على مقياس الوعي المهني.

المعالجات الإحصائية

تتمثل الأساليب الإحصائية بالآتي:

للإجابة على سؤالي الدراسة استخدم برنامج (SPSS)؛ لحساب المتوسطات الحسابية لرتب درجات طالبات الصف التاسع على مقياس الوعي المهني بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية في القياس البعدي. إضافة إلى استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney- U Test) واختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لإيجاد دلالات الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات القياس البعدي للوعي المهني بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية، بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. واستخدم اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لعينتين مرتبطتين (paired sample) لإيجاد دلالات الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات القياس البعدي والتتبعي للوعي المهني بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

نتائج الدّراسة ومناقشتها

نتائج سؤال الدراسة الأول، الذي نص على: "ما أثر البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية في تحسين الوعي المهني لدى طالبات الصف التاسع؟"

للإجابة على هذا السؤال، الذي نصت فرضيته على: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية اللواتي تعرضن لبرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية، ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الوعي المهني لدى طالبات الصف التاسع لصالح أفراد المجموعة التجريبية**"؛ حسبت المتوسطات الحسابية لرتب درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف التاسع، على مقياس الوعي المهني بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية في القياس البعدي، كما تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney- U Test) واختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لإيجاد دلالات الفروق بين متوسطات الرتب للقياس البعدي لمقياس الوعي المهني بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية، بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2): نتائج اختبار "مان وتني" (Mann-Whitney- U test) واختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لأداء المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الوعي المهني بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية في القياس البعدي.

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	Mann Whitney U Test	Wilcoxon W	قيمة Z المحسوبة	الدلالة الاحصائية
المعرفة المهنية	تجريبية	15	19.87	298.00	3.57	47.000	167.000	-2.722	***0.006**
	ضابطة	15	11.13	167.00	3.17				
الميول المهنية	تجريبية	15	19.17	287.50	4.07	57.500	177.500	-2.298	***0.022**
	ضابطة	15	11.83	177.50	3.72				
القيم المهنية	تجريبية	15	19.03	285.50	4.05	59.500	179.500	-2.212	***0.027**
	ضابطة	15	11.97	179.50	3.63				
القدرات المهنية	تجريبية	15	20.47	307.00	3.67	38.000	158.000	-3.112	***0.002**
	ضابطة	15	10.53	158.00	3.11				
الوعي المهني (ككل)	تجريبية	15	22.27	334.00	3.84	11.000	131.000	-4.212	***0.000**
	ضابطة	15	8.73	131.00	3.41				

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتضح من الجدول (2) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لرتب درجات القياس البعدي للوعي المهني بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية، بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا يعني أن البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية المستخدم في هذه الدراسة قد أسهم في رفع مستوى الوعي المهني لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف التاسع، وكان أكثر تأثيرًا على بُعد القدرات المهنية، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة لهذا البعد (3.112-)، تلاه بُعد المعرفة المهنية، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة لهذا البعد (2.722-)، تلاه بُعد الميول المهنية، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة لهذا البعد (2.298-)، وأقلها بُعد القيم المهنية، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة لهذا البعد (2.212-).

تنسجم هذه النَتيجة مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات، بأن أسلوب الإرشاد الجمعيّ يحسن من مستوى الوعي المِهنيّ، مثل دراسة كيمولا (Keumal et al.,2018)، التي أظهرت نتائجها فعالية برامج التوجيه المهني باستخدام النمذجة في رفع مستوى الوعي المهنيّ لدى الطلبة، ودراسة الراشد (Al-Rashid, 2019) التي أثبتت نتائجها فاعلية البرنامج الإرشاديّ المهني في تحسين مستوى الوعي المهنيّ ومهارة اتّخاذ القرار على المجموعة التجريبية، وتتفق مع نتائج دراسة عبد الجواد (Abd Al-Jawad, 2018) التي أشارت إلى فاعلية البرنامج الإرشاديّ المهنيّ في تحسين مستوى الوعي والاختيار المهنيّ لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة الهنائية (Al- Hinaai, 2018) التي أظهرت فاعلية البرنامج الإرشاديّ في تحسين مستوى الوعي المهنيّ لدى الطّلبة المشاركين في المجموعة التجريبية، ودراسة العتايقة (Al- Ataeqah, 2011) التي أظهرت فاعلية البرنامج الإرشادي المستند على الاتّجاه الشّخصيّ، والبرنامج الإرشاديّ المستند على نموذج كرومبلتز في رفع مستوى الوعي المهنيّ والقدرة على اتّخاذ القرار المهنيّ لدى طالبات الصف العاشر في محافظة الكرك، وفي دراسة قامت بها الهاشم (Al- Hashim, 2017) أظهرت نتائجها فاعلية برنامج الإرشاد المهنيّ في تنمية الوعي المهنيّ لدى طلبة المرحلّة الإعدادية.

وتتفق مع دراسة قام بها كارفلو (Carvalho et al., 2018) التي أظهرت نتائجها تأثيرًا معتدلًا للبرنامج الإرشادي في تحسين الوعي المهني لدى الطلبة في المجموعة التجريبية، ودراسة انتوني وآخرين (Anthony et al., 2022) التي أظهرت نتائجها أن البرنامج الإرشادي المهني فعّال في تحسين استعداد الطلبة الوظيفي وتنمية وعيهم المهني بشكل كبير، وتنسجم مع نتائج دراسة أوزبي (Ozbay, 2017) حيث بينت أن البرنامج المهني فعّال في رفع مستوى اتّخاذ القرار المهنيّ لدى طلبة الصف الثامن.

ويمكن تفسير هذه النّتائج في ضوء مشاركة المشاركات في البرنامج الإرشاديّ، وما اشتمل عليه من محتوى وأدوات وفنيّات وأنشطة وأساليب ونماذج، التي أكسبت المشاركات المهارات اللازمة لزيادة وعيهن المِهنيّ؛ ممّا يجعلهن قادرات على اتّخاذ القرار المِهنيّ المناسب، حيث أشار أستوتي والقمرية (Astuti & Qamaria, 2021) ، إن استخدام منهج (CIP)، هو أحد الأساليب التي يمكن استخدامها لاستكشاف المعرفة بالذات ومعرفة عالم العمل، من خلال الإمكانيات والقدرات ومهارات المهارات الفردية في اتخاذ القرار المهني.

كما تنسجم مع نتائج دراسة الكوشة (Al-Kosha, 2017) التي أشارت إلى فعالية برنامج الإرشاد الجمعي المهنيّ المستند إلى نظرية معالجة المعلومات في تحسين مستوى مهارة اتخاذ القرار وتحسين مستوى الفاعلية الذّاتية، وفي دراسة نوروبيجا وآخرين (Nurrega et al., 2018) التي أظهرت نتائجها أن الإرشاد المهنيّ المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية له أثر في تحسين قدرات الطّلبة على اتّخاذ القرارات المهنيّة، وأكد على ذلك ما أوصى به إبراهيم وآخرون (Ibrahime et al., 2014) بأن يتمّ تطوير برامج تجريبية ودورات تدريبية تعتمِّد على نظرية معالج معلومات المعرفية، لتحسين خدمات الإرشاد المهني.

وعليه أكّد إبراهيم وآخرون (Ibrahim et al., 2014) أن الوعي المهني لدى الطلبة له علاقة كبيرة في قراراتهم المهنية، حيث التوجيه والإرشاد المهني الفعّال يمكن أن يساعدهم على الوعي بالمهن، مما يمكنهم من اتخاذ القرارات المهنية الصحيحة، وأكّد أيضا على ذلك دراسة قام بها يونس وآخرون (Yunus et al., 2024) التي أكدت أن الطلبة الذين لديهم معلومات مهنية قادرون على اختيار مسارهم التعليمي، وتكون عملية اتخاذ القرار سهلة.

وتنسجم النتائج مع العديد من الدراسات التي تبين بأن الوعي المهني يشكل الأساس قبل اتخاذ القرار المهني وأظهرت وجود علاقة بينهما، مثل: دراسة (Nasir & Lin, 2012)، ودراسة (Abu Talib et al., 2010)، ودراسة (Ibrahim et al., 2014)، ودراسة (Yunus et al., 2024).

كما تنسجم نتائج الدراسة مع عدة دراسات أثبتت فاعلية نظرية معالجة المعلومات المهنية في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني والوعي المهني، كنتائج دراسة الخياري (Al-Khairy, 2015) التي أظهرت نتائجها فاعلية برنامج الإرشاد المهني القائم على منحى المعالجة المعلومات المعرفية في تنمية مهارة اتّخاذ القرار المهنيّ لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، دراسة قام بها وانج وليو (Wang & Liu,2022) التي أظهرت نتائجها تأثير الإرشاد الجماعيّ لمعالجة المعلومات المعرفيّة والنّظريّة المهنيّة الاجتماعيّة المعرفية على قدرة طلبة المدارس الثانوية على التكيف والوعي المهنيّ.

وأظهرت النتائج أن مشاركة الطالبات في البرنامج الإرشادي كان لها دور فاعل في تحسين مستوى الوعي المهني لديهن، فقد شاركت الطالبات في المجموعة التجريبية في (13) جلسة إرشادية شاملة، تضمّنت مجموعة متنوعة من الأنشطة والأساليب والفنيات التي صُممت خصيصا لتطوير مهاراتهن المهنية، من بين هذه الأنشطة: "الآن

وهنا"، "مهاراتي"، "اعلموا عني"، "مطحنة المهن"، "كيف أرى نفسي الآن؟"، "كيف أرغب أن أكون؟"، "يوم التوظيف"، "قيَمي المفضلة"، "قيَمي في مهنتي"، "من يشاركني قيَمي؟"، "كيف أستخدم المعلومات المهنية؟"، و"نشاط المهن."

وقد استخدم البرنامج عددا من الفنيات الإرشادية التي أسهمت في تعزيز التفاعل وتنمية المهارات، مثل: الإصغاء، وعكس المشاعر، والمواجهة، والتعاطف، والحوار، والمناقشة، وتقديم التغذية الراجعة، والتلخيص، وحل المشكلات، ولعب الأدوار، والعمل الجماعي، كما تم توظيف نماذج إرشادية متعددة، شملت: نموذج التوقعات، ونموذج قائمة القيم في العمل، ونموذج تقييم البدائل، ونموذج الخطة، ونموذج التقييم النهائي للجلسات، مما ساعد الطالبات على اكتساب المهارات اللازمة لرفع وعيهن المهني واتخاذ قرارات مهنية مناسبة.

كما أتاح الانخراط في المجموعة الإرشادية للمشاركات فرصة التعبير عن مخاوفهن وآمالهن وتطلعاتهن المهنية في بيئة داعمة وآمنة، كما عمل البرنامج على تفعيل مجال معالجة المعلومات المعرفية، وتحديداً من خلال محور المعرفة الذاتية، حيث تم التركيز على تعزيز وعي الطالبات بميولهن وقدراتهن وقيمهن المهنية، ومساعدتهن على توضيح هذه الجوانب الشخصية وربطها بخياراتهن المهنية المستقبلية.

أما في محور المعرفة المهنية، فقد ساعد البرنامج الطالبات على اكتساب مهارات البحث عن المعلومات المتعلقة بعالم العمل، والتعرّف إلى مصادرها المختلفة، إضافة إلى القدرة على دمج هذه المعلومات مع معرفتهن الذاتية، بما يعزز من قدرتهن على اتخاذ قرارات مهنية واقعية ومدروسة.

وفيما يتعلق بتنمية **مهارات اتخاذ القرار المهني**، فقد ركز البرنامج على خمس مهارات رئيسية، هي: **مهارة الاتصال:** الإحساس بالحاجة لاتخاذ قرار مهني، **مهارة التحليل:** فهم وتحليل المعرفة الذاتية والمهنية، **مهارة التركيب:** تضييق نطاق الخيارات المهنية المتاحة بعد تحليل البدائل، **مهارة التقييم:** المفاضلة بين البدائل المختلفة وتحديد الأنسب، **مهارة التنفيذ:** صياغة خطة واضحة لتطبيق القرار المهني.

وبالتالي، فإن تكامل هذه الجوانب المعرفية والمهارية ضمن البرنامج الإرشادي قد ساعد في تعزيز الوعي المهني لدى طالبات الصف التاسع، ومكّنهن من اتخاذ قرارات مهنية مبنية على فهم ذاتي ومعلومات موضوعية، مما يدعم مستقبلهن الأكاديمي والمهني بشكل سليم.

نتائج سؤال الدراسة الثاني، الذي نص على: "هل يستمر أثر البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية في تحسين الوعي المهني، بعد شهر من انتهاء تطبيقه على طالبات الصف التاسع المشاركات في البرنامج؟"

للإجابة على هذا السؤال، والذي نصت فرضيته على: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية اللواتي تعرضن للبرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية، في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي المهني، وذلك بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج الإرشادي**"؛ تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لعينتين مرتبطتين (paired samples) لإيجاد دلالات الفروق بين متوسطات الرتب للقياس البعدي والتتبعي لأداء أفراد المجموعة التجريبية اللواتي تعرضن للبرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية على مقياس الوعي المهني بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لأداء أفراد المجموعة التجريبية اللواتي تعرضن للبرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية على مقياس الوعي المهني بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية بين التطبيقين البعدي والتتبعي.

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الاحصائية
المعرفة المهنية تتبعي - المعرفة المهنية بعدي	الرتب السالبة	9	7.67	69.00	-0.512	0.609
	الرتب الموجبة	6	8.50	51.00		
	الرتب المتساوية	0				
	المجموع	15				
الميول المهنية تتبعي - الميول المهنية بعدي	الرتب السالبة	8	8.50	68.00	-0.454	0.650
	الرتب الموجبة	7	7.43	52.00		
	الرتب المتساوية	0				
	المجموع	15				

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الاحصائية
القيم المهنية تتبعي - القيم المهنية بعدي	الرتب السالبة	9	7.33	66.00	-0.341	0.733
	الرتب الموجبة	6	9.00	54.00		
	الرتب المتساوية	0				
	المجموع	15				
القدرات المهنية تتبعي - القدرات المهنية بعدي	الرتب السالبة	8	8.00	64.00	-0.227	0.820
	الرتب الموجبة	7	8.00	56.00		
	الرتب المتساوية	0				
	المجموع	15				
الوعي المهني(ككل) تتبعي - الوعي المهني(ككل) بعدي	الرتب السالبة	9	8.11	73.00	-0.738	0.460
	الرتب الموجبة	6	7.83	47.00		
	الرتب المتساوية	0				
	المجموع	15				

يتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية اللواتي تعرضن للبرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية معالجة المعلومات المعرفية على مقياس الوعي المهني بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية بين التطبيقين البعدي والتتبعي؛ مما يشير لاحتفاظِ المشاركات من أفراد عينة الدِّراسة من طالبات الصف التاسع بالمكاسب التدريبية للبرنامج الإرشادي في رفع مستوى الوعي المهني بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية، واستمرار أثر البرنامج بعد مرور شهر على تطبيقه.

ويمكن عزو استمرار الأثر الإيجابي للبرنامج الإرشادي إلى طبيعة المهارات المكتسبة من خلاله، والتي ترتبط بزيادة الوعي المهني لدى المشاركات، فقد ساعد البرنامج الطالبات على تنمية معرفتهن الذاتية، من خلال تحديد ميولهن، وقدراتهن، وقيمهن، ومهاراتهن، والعمل على مواءمة هذه الجوانب مع خياراتهن المهنية المستقبلية، كما تم تدريبهن على مهارات تقييم البدائل المهنية، ووضع خطط مهنية واضحة، وتقييم هذه الخطط وتنفيذها، بما يساهم في دعم عملية اتخاذ القرار المهني بشكل متكامل وواعٍ.

وقد حرص البرنامج على ترسيخ هذه المهارات من خلال الأنشطة والواجبات العملية التي تم تطبيقها خلال الجلسات، بالإضافة إلى التأكيد المستمر على أهمية نقل أثر التدريب إلى الحياة اليومية للمشاركات، بما يُمكِّنهن من تطبيق ما تعلمنه في مواقف حياتية حقيقية، وتعزيز الاستفادة الشخصية والمجتمعية من البرنامج .

وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، أبرزها دراسة الراشد (Al- Rashed, 2019)، التي بيّنت أن أثر البرنامج الإرشادي المهني استمر بعد انتهاء التطبيق، حيث أظهرت نتائج القياس التتبعي، بعد مرور شهر من انتهاء الجلسات، محافظة المشاركين على مستوى عالٍ من الوعي المهني؛ مما يدل على فاعلية البرامج الإرشادية المهنية في إحداث تغيير مستدام في وعي الأفراد ومهاراتهم المهنية .

وقد تجلّت فاعلية البرنامج الإرشادي من خلال ظهور رغبة واضحة لدى مجموعة من الطالبات غير المشاركات في البرنامج بالانضمام إليه مستقبلاً، الأمر الذي يعكس مدى تأثير البرنامج في توسيع دائرة الوعي المهني داخل المدرسة، ويؤكد نجاحه في إثارة اهتمام شريحة أوسع من الطالبات، بما يعزز من لا استدامة أثره الإيجابي على البيئة التعليمية.

التّوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تطبيق برامج إرشادية مهنية تعنى بتحسن الوعي المهني لدى طالبات الصف التاسع.
2. تصميم برنامج مهنيّ مختصّ في تنمية مهارة تحديد المسارات التّعليميّة معد لطلبة الصّف التّاسع بحيث يكون مرجعًا للمرشدين المِهنيّين في المدارس.
3. تكثيف جلسات التّوجيه المِهنيّ في المدارس بما يتعلق بالوعي المِهنيّ وتزويد الطّلبة بالمعلومات حول المهن المختلفة وتحسين معرفتهم بذاتهم المِهنيّة من ميول وقدرات ومهارات وقيم.

References

Abd Al-Jawad, M. G. (2018). *The effectiveness of a career counseling program in improving professional awareness and career choice among ninth-grade female students* (Master's thesis, An-Najah National University). Dar Al-Manzuma.

Abdu Allah, N. (2016). *School Career Counseling and The Skills of Planning and Decision-Making,* (1st ed.). Dar Al-Maseelah for Publishing and Distribution.

Abu 'Aitah, S. D. (2013). *Fundamentals of Counseling and Career Development,* (2nd ed.). Al-Ahlia Publishing.

Abu Talib, J., Ariff, A., & Salleh, A. (2010). The effects of career intervention program on community college students' career development. In: *International Conference on Learner Diversity*. Universiti Kebangsaan Malaysia. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 629–634.

Adebowale, O. (2014). Career information processing strategies of secondary school students in Osun State, Nigeria. *Journal of Humanities and Social Sciences,* 6(1), 303–377.

Al-Abd Al-Aali, A. & Al-Otaibi, B. (2023). Professional awareness: Concept, influencing factors, and methods of development among students. *Journal of Educational and Qualitative Research,* 21, 309–337.

Al-Ataeqah, N. M. (2011). *The effectiveness of both the personal model and Krumboltz's social learning model in developing professional awareness and decision-making among tenth-grade female students* (Master's thesis, Mutah University). Dar Al-Manzuma.

Al-Hinaai, M. B. M. (2016). *The effectiveness of a career guidance program in developing professional awareness among ninth-grade students in South Al-Batinah Governorate, Sultanate of Oman* (Master's thesis, Sultan Qaboos University). Dar Al-Manzuma.

Al-Khairy, R. A. (2015). *The effectiveness of a group counseling program based on the cognitive information processing approach in developing career decision-making skills among tenth-grade students in Al-Dakhiliyah Governorate* (Master's thesis, Sultan Qaboos University). Dar Al-Manzuma.

Al-Kosha, F. D. (2017). *The effectiveness of a group counseling program based on information processing theory in improving self-efficacy and career decision-making skills among tenth-grade students in Marka Directorate* (Master's thesis, The Hashemite University). Dar Al-Manzuma.

Al-Rashed, M. (2019). The effectiveness of a career guidance program focused on theoretical guidance for professional growth in improving professional awareness and developing career decision-making skills. *Journal of the Iraqi University – Center for Islamic Research and Studies,* 21(44), 130–147.

Al-Shamiry, Y. A. (2015). *Professional awareness and its relationship to self-concept according to some sources of career choice among gifted ninth-grade students in the State of Kuwait* (Master's thesis, Arabian Gulf University). Dar Al-Manzuma.

Al-Subhi, M. M. (2009). Developing and standardizing a professional awareness scale for adolescents in Saudi Arabia. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology,* 4(3), 25–60.

Anthony, J., Arnado, M., & Flordeliza, C. (2022). The career development program and career readiness of Grade 10 students. *Ibero-American Journal of Education & Society Research,* 2(1), 1–19.

Astuti, F. & Qamaria, R. (2021). Adopting a cognitive information processing approach to increase students' career maturity. *Jurnal Ilmiah Pendidikan,* 40(3), 593–603. https://journal.uny.ac.id/index.php/cp/article/view/30209

Carvalho, R. G., Pocinho, M., & Fernandes, D. (2018). Fostering career awareness in elementary schools: Evaluation of an intervention proposal. *The Spanish Journal of Psychology,* 21, E16. https://doi.org/10.1017/sjp.2018.16

Cojocariu, V. & Cojocariu, I. (2014). A study on raising awareness of students' needs for career counselling. In: *Edu World 2014 Conference*. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 180,* 1058–1066.

Hartung, P. J., Porfeli, E. J., & Vondracek, F. W. (2005). Child vocational development: A review. *Journal of Vocational Behavior,* 66(3), 385–419.

Hu, S., Hood, M., Creed, P. A., & Shen, X. (2022). The relationship between family socioeconomic status and career outcomes: A life history perspective. *Journal of Career Development,* 49(3), 600–615. https://doi.org/10.1177/0894845320958076

Ibrahim, R., Wambiya, P., Aloka, P., & Raburu, P. (2014). The status of career awareness among Kenyan secondary school students. *Journal of Education and Social Research,* 4(6), 313–323.

Ikonen, K., Leinonen, R., Asikainen, M., & Hirvonen, P. (2017). Influence of parents, teachers, and friends on career choices. *International Journal of Gender, Science and Technology,* 9(3),338-316.

Khalifa, R. N. (2022). Professional awareness and its relationship to future anxiety and quality of life among student teachers. *Journal of Scientific Educational Research*, 66, 713–755.

Kemala, E., Nurihsan, J., & Budiamin, A. (2018). Career learning program to improve awareness. *Islamic Guidance and Counselling Journal*, 1(2), 53–61.

Koivisto, P. (2010). *Preparing for working life: Effects of group counseling on adolescents' career development and mental health* (People and Work Research Reports No. 92). Finnish Institute of Occupational Health. https://urn.fi/URN:ISBN:978-952-261-017-1

Kosine, N. & Lewis, M. (2008). Growth and exploration in career development. *Career and Technical Education Research*, 33(3), 227–243.

Lent, R. W. & Brown, S. D. (2013). Social cognitive career theory. *Journal of Career Assessment*, 25(1), 255–295.

Liu, X. & Wang, D. (2022). The effects of cognitive information processing and social cognitive career group counseling on high school students' career adaptability. *Frontiers in Psychology*, 13, 990332. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.990332

Mahasneh, O., Al-Ghneimyeen, J., & Badran, B. (2020). The degree of professional awareness among tenth-grade students. *The University of Jordan Journal – Deanship of Scientific Research*, 74, 518–534.

Mashri, S. & Al-Qaisi, A. (2020). Psychometric properties of the professional awareness scale. *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 6(3), 203–226.

Ministry of Education. (2023). *Official website of the Ministry of Education*. http://www.moe.gov.jo

Nurrega, R., Wahyunungsih, H., & Gusniarti, U. (2018). Career counselling and decision-making. *Journal of Psychological Sciences and Profession*, 2(1), 127-136.

Ozbay, G. (2017). Cognitive information processing and decision-making skills. *The Journal of International Civilization Studies*, 2(2), 65–82.

Raval, G. (2014). Vocational awareness of students and parents of higher secondary schools. *International Journal of Research in Multidisciplinary Subjects*, 2(1), 160-166.

Rodica, E. & Matel, R. (2017). Self-awareness and vocational counseling. *New Trends and Issues Proceedings*, 3(3), 372–378.

Sampson, J. P., Lenz, J. G., Yowell, E. E., Osborn, D. S., & Sampson, C. (2023). *Cognitive Information Processing: Career Theory, Research, and Practice* (7th ed.). Florida State Open Publishing.

Stoet, G. & Geary, D. C. (2022). Sex differences in occupational aspirations. *PLOS ONE*, 17(1), e0261438. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0261438

Super, D. E. (1990). *A Life-Span, Life-Space Approach to Career Development*. In: D. Brown & L. Brooks (Eds.), *Career Choice and Development* (pp. 197–261). Jossey-Bass.

Uleanya, O., Naidoo, G., Rugbeer, Y., & Rugbeer, H. (2019). Career awareness programs for university students. *Journal of Gender and Development in Africa*, 8(2),197-221.

Vignoli, E. (2015). Career indecision among adolescents. *Journal of Vocational Behavior*, 89, 182–191.

Viktoriia, A., Dolores, Z., Artem, Z., Baraniuk, I., & Krasnoshko, I. (2020). Professional awareness of future specialists. *Revista Romaneasca pentru Educatie Multidimensionala*, 12(2), 38–47.

Yunus, N., Zainudin, Z., Yusop, Y., Othman, W., Kamarudin, E., & Anuar, M. (2024). Understanding career decision-making: Influencing factors and application of theory. *Journal of Education and Learning*, 18(1), 45–63.

Zaruh, S. (2018). Experimental learning techniques and career planning. *Islamic Guidance and Counselling Journal*, 1(2), 45–52.